ولست بمستبق اخاً لا تلمّه ۝ على شعثٍ ايّ الرجال المهذّب اوّله

نواعي الجناس و بقيت اجوبة اخرى ليست بذاك فلهذا تركتها وفي قوله وقد انح التذييل
وهوان يؤتى بعد اتمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى العلة لتوكد ما قبلها وتحققه
كقوله تعالى وهل نجازي الا الكفور بعد ذلك جزيناهم بما كفروا وقول النابغة اي الرجال
المهذب بعد قوله ولست بمستبق الخ **تنبيه ثانٍ** سيمر بك ذكر استعارات بليغة
تحتاج لمعرفتها في هذه القصيدة فلا بأس بالاشارة لبعض شيء مما يتعلق بها وحدها انها
مجاز يتضمن تشبيه ما عُني به بما وضع له فهي مجاز لغوي لانها لفظ استعمل في غير ما وضع
له لعلاقة المشابهة ومن ثمه احتاجت لقرينة كرايت اسدا يرمي ثم ما قصد اشتراك
طرفيها المستعار له والمستعار منه فيه اما داخل فيهما كاستعارة الطيران للعدو بجامع قطع
في كل قطع المسافة او لا كاستعارة الاسد للشجاع اذ الشجاعة عارضة للاسد وهي باعتبار
طرفيها والجامع اقسام كثيرة باعتبارات كلا اما عقلي واما حسي ثم اللفظ المستعار ان كان
اسم جنس ولو تأويلا كعلم اشعر بوصف سميت اصلية اوفعلا او مشتقا منه بان يقصد
به المعنى القائم بالذات او حرفا فتبعية لان الاستعارة بعد التشبيه المقتضي لكون المشبه
موصوفا بوجه الشبه او مشاركا للمشبه به فيه وانما يصلح للموصوفية الحقايق اي الامور
الثابتة دون معاني الافعال ونحوها ومتى لم تقترن بما يلايم احد طرفيها سميت
مطلقة او بما يلائم المستعار له فمجردة او بما يلايم المستعار منه فمرشحة وهي ابلغ لان مبنى
الاستعارة على تناسي التشبيه وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء يشبهه
او كان وجه الشبه فيه منتزعا من عدة امور يسمى استعارة تمثيلية كما يقال للمتردد

في امرك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وبقي من اقسامها الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية وهما عند صاحب التلخيص معنويان غير داخلين في تعريف المجاز
فاذا اضمر التشبيه في النفس ولم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ودل على ذلك
التشبيه بذكر شيء من خواص المشبه به سمي ذلك التشبيه المضمر استعارة بالكناية
واثبات تلك الخاصة استعارة تخييلية لانه يخيل ان المشبه من جنس المشبه به **انما**
مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء انما للحصر عند الجمهور قيل بالمنطوق
وقيل بالمفهوم ويقال له الاختصاص والقصر خلافا لمن فرق وهو تخصيص امر بآخر
بطريق مخصوص ويعبر عنه ايضا باثبات الحكم للمذكور ونفيه عما سواه وينقسم
الى قسم قصر الموصوف على الصفة وعكسه وكل اما حقيقي واما مجازي فالحقيقي نحو
ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غير ذلك وهو كالمحال لتعذر ان يكون لذات صفة
واحدة فقط ولم يقع منه شيء في القرآن والمجازي نحو وما محمد الا رسول اي
مقصور على الرسالة لا يتعديها الى التبري من الموت الذي استعظموه الذي هو لا عن
كونه من شأن الاله وانكر قوم افادة انما له ويرد عليهم ايات كثيرة نحو انما
العلم عند الله انما يأتيكم به الله واعلم ان المحصور فيه هو الاخير ومن ثمه كان
مفاد انما قائم زيد اثبات القيام لزيد ونفيه عن غيره وانما زيد قائم اثباته
له ونفي غيره عنه **مثلوا** اي صوّر الانبياء او الواصفون لشمائلك وهو الاقرب
وان لم يجد لهم ذكر لانه معلوم على حد حتى توارت بالحجاب **صفاتك** جمع صفة

Copyright © King Saud University